

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

- [369] وسكنت الاجراس. ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وآله:
- أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختل 1 والغدر والجدل 2، ألا فلا رفأت العبرة، ولا هدأت الزفرة، إنما مثلكم [ك] مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلا بينكم، هل فيكم إلا الصلف والعجب، والشنف 3 والكذب، وملق الاماء وغمر الاعداء، كمرعى 4 على دمنة، أو كفصة 5 على ملحودة، ألا بنس ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم و في العذاب أنتم خالدون. أتبيكون [على أخي] ؟ (اي) أجل والله فابكوا، فإنكم والله أحق 6 بالبكاء، فابكوا كثيرا وضحكوا قليلا، فقد بليتيم بعارها، ومنيتيم بشنارها، ولن ترحضوها أبدا، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة، ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، و ملاذ حربكم، ومعاذ حزبكم، ومقر سلمكم، وآسي كلمكم، ومفرع نازلتكم، والمرجع إليه عند مقاتلتكم 7، ومدره حجكم، ومنار محبتكم، ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم، وساء ما تزرون، ليوم بعثكم، فتعسا تعسا ونكسا نكسا ! لقد خاب السعي، وتبت الايدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضربت عليكم الذلة والمسكنة. أتدرون ويلكم أي كبد لمحمد صلى الله عليه وآله فريتم 8 ؟ وأي عهد نكثتم ؟ وأي كريمة له أبرزتم ؟ وأي حرمة له هتكتم ؟ وأي دم له سفكتم ؟ لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات يتفطرن منه، وتنشق الارض وتخر الجبال هذا ! لقد جئتم بها شوهاء، [صلعاء، عنقاء، سوداء، فقماء] 9 خرقاء [ك] طلاع الارض و [ملء] السماء، أفعجبتهم أن تمطر 10 السماء دما ؟ ولعذاب الآخرة أذى وهم لا ينصرون، فلا يستخفنكم المهمل، فإنه
- _____ 1 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: الختر. 2 -
- في المصدر: والخذل. 3 - يقال: شنف له شنفا إذا أبغضه " النهاية ج 2 ص 505 ". 4 - في المصدر: أو كمرعى. 5 - في البحار: كقصة. 6 - في المصدر: أخرى. 7 - في المصدر: مقاتلتكم. 8 - في المصدر: فرثتم. 9 - ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر. 10 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: أن لم تمطر.
- _____